. @ 128 @

179 $ الوزير نظام الملك $.

أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي ذكر السمعاني في كتاب الأنساب في ترجمة الراذ كان أنها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل إن نظام الملك كان من نواحيها وكان من أولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان ألب أرسلان فظهر له منه النصح والمحبة فسلمه إلى ولده ألب أرسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك ألب أرسلان كما سيأتي في موضعه من حرف الميم إن شاء ا تعالى دبر أمره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات ألب أرسلان وازدحم أولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان إلا التخت والصيد وأقام على هذا عشرين سنة .

ودخل على الإمام المقتدي با فأذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي ا عنك برضاء أمير المؤمنين عنك .

وكان مجلسه عامرا بالفقهاء واالصوفية وكان كثير الإنعام على االصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال أتاني صوفي وأنا في خدمة بعض الأمراء فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تأكله الكلاب غدا فلم أعلم